

## تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في الصحاح : وكُتِبَ الأَمْثالَ لَأَنَّكَ لا تَعُودُ إِلى الشَّيْءِ غَالِباً إِلاَّ بِعَدِّ خِبْرَتِهِ أَوْ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ إِذَا ابْتَدَأَ المَعْرُوفَ جَلَبَ الحَمْدَ لِنَفْسِهِ فَإِذَا عَادَ كانَ أَحمَدَ أَي أَكسَبَ للحمْدِ له أَوْ هو أَفْعَلٌ من المفعول أَي الابتداءُ محمودٌ والعَوْدُ أَحقُّ بَأَن يَحْمَدُوه وفي كُتِبَ الأَمْثالِ : بَأَن يُحمَدَ منه . وَأولُ من قاله أَي هذا المَثَلُ خِدَاشُ بنُ حَاطِبِ التَّمِيمِيِّ في فتاة من بني ذُهَلِ ثم من بني سُدُوسٍ يقال لها الرَّبَّابُ لَمَّا هَامَ بها زَمَاناً وخطبها فَرَدَّه أَبواها فَأَضْرَبَ أَي أَعرضَ عنها زَمَاناً ثم أَقبلَ ذاتَ ليلةٍ راكباً حتى انْتَهَى إِلى حِلِّ تَتَهُمُ أَي مَنزِلِ لِيهِمْ مُتَغَنِّياً منها هذا البيتُ : .  
ألا لَيْتَ شِعْرِي يا رَبَّابُ مَتَى أَرَى ... لَنَدَا مِنكَ زُجْحاً أَوْ شِفَاءً  
فَأَشْتَفِي وبعده : .

فقد طَالَ مَأْغِيبي تَنِي وَرَدَدْتَنِي ... وَأَنْتِ صَفِيي دُونَ مَن كُنْتُ أَصْطَفِي  
لَحَى □ مَن تَسْمُو إِلى المَالِ نَفْسُهُ ... إِذا كانَ ذا فَضْلٍ به لَيْسَ  
يَكْتَفِي .

فَيُنْكَحُ ذَا مالٍ ذَمِيمًا مَلَوَّمًا ... وَيَتْرُكُ حُرًّا مِثْلَهُ لَيْسَ يَصْطَفِي  
فسمعت الرَّبَّابُ وَعَرَفْتَهُ وَحَفِظَتِ الشَّعْرَ وَأَرْسَلتْ إِلى الرَّكْبِ الذِّينَ فِيهِمْ  
خِدَاشُ وَبَعَثتْ إِليه : أَنِّ قد عَرَفْتُ حَاجَتَكَ فاغْدُ على أَبِي خَاطِباً وَرَجَعتْ  
إِلى أَُمِّها ثم قالت لَأُمِّها : يا أُمِّه : هل أَنْكَحُ إِلاَّ مَن أَهْوَى وَأَلْتَحِفُ  
إِلاَّ مَن أَرْضَى ؟ قالت : بَلَى فما ذلك ؟ قالت : فَأَنْكَحِني خِدَاشاً . قالت : وما  
يَدْعوكِ إِلى ذلك مع قِلَّةِ مالِهِ ؟ قالت : إِذا جَمَعَ المَالِ السَيِّئُ الفِرْعَالِ فَقُيْحاً  
لِلمالِ فَأَخْبِرْتِ الأُمُّ أَباهَا بذلك فقال : أَلَمْ نَكُنْ صَرَفناه عَنَّا ؟ فما بَدَّاهُ ؟  
فَأَصْبَحَ خِدَاشُ وفي مجمع الأَمْثالِ : فلما أَصبحوا غَدَا عليهم خِدَاشُ وسَلَّمَ عليهم  
وقال : العودُ أَحمَدُ والمَرَّةُ تُرْشِدُ والوَرْدُ يُحمَدُ فَأَرْسَلها مِثْلاً . قاله  
الميدانيُّ والزَّمْخَشَرِيُّ وغيرهما .

ومحمودُ اسمُ الفيلِ المذكورِ في القرآنِ العَزيزِ في قِصَّةِ أَبِرْهَةَ الحَدِيثِيِّ  
لَمَّا أَتَى لِهَدْمِ الكَعْبَةِ ذَكَرَهُ أَرَبابُ السَّيَرِ مُستوفى في مَحَلِّهِ . وأبو بكرُ  
أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبِ بنِ حُمَيدِ وَيَهُ بِضمِّ الحاءِ وشَدَّ الميمِ

وفتحها وضم الدال وفتّح الياءِ : مَحَدَّثٌ آخِرٌ من حَدَّثَ عن ابنِ شمعونَ . هكذا ضبطه أبو عليُّ البردانيُّ الحافظ .

أَوْ هُوَ حُمْدٌ وَهُوَ بِلا ياءِ كذا ضبطه بعضُ المُحَدِّثينَ البغداديِّ المُقَرَّرِ الرَّزَّازِ من أهلِ النَّصْرِيَّةِ . وُلِدَ في صفر سنة 381 روى عنه ابنُ السَّمرِ قَنْدِيٍّ والأَنماطِيٍّ وتوفي في ذي الحجة سنة 469 .

وَحَمْدٌ وَنُةٌ كزَيْدٌ وَنُةٌ : بِنْتُ الرَّشِيدِ العَبَّاسِيِّ . وكذا حَمْدُونةُ بنتُ غَضِيضِ كَأَميرِ أُمِّمٌ ولد الرَّشِيدِ يُنسبُ إليها مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ الصباحِ الغَضِيضِيِّ . وَحَمْدُونَ بنُ أَبِي لَيْلَى مُحَدِّثٌ رَوَى عن أَبِيهِ و عنه أَبُو جَعْفَرِ الحَبِيبِيُّ وَحَمْدِيَّةٌ مُحَرَّرٌ كَعَرَبِيَّةٌ : جَدُّ وَالِدِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمْدِيَّةَ راوي المُسْنَدِ للإمامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ B وكذا أَخُوهُ عبدُ اللَّهِ كلاهما روياه عن أَبِي الحُصَيْنِ هَبِبةَ □ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الواحدِ أَبِي القاسمِ الشَّيبَانِيِّ وماتَا معاً في صفر سنة 592 .

ومما يستدركُ عليه : أَحْمَدُ : استبانَ أَنه مُسْتَحَقٌّ لِلْحَمْدِ . وَتَحْمَدُ فلانٌ : تكلَّفَ الحَمْدَ تقولُ وَجَدْتُه مُتَحَمِّداً مُتَشَكِّراً واسْتَحَمَدَ □ إلى خَلْقِهِ بِإِذْنِ سَانِهِ إِلَيْهِمْ وَإِنعامِهِ عَلَيْهِمْ وَلِوَأَى الحَمْدِ : انْفِرَادُهُ وشُهُورَتُهُ بِالْحَمْدِ في يومِ القِيامةِ . وَالْمَقَامُ المَحْمُودُ . هو : مَقَامُ الشَّفاعةِ . وَحَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : جَمَعَ الحَمْدَ على أَحْمَدٍ كَأَفْلُسٍ وَأَنشَدَ .

وَأَبِيضَ مَحْمُودِ الثَّنَاءِ خَصَمْتُهُ ... بِأَفْضَلِ أَقْوالِي وَأَفْضَلِ أَحْمَدِي نَقَلَهُ السَّمِينُ